

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل تحتفي بالأسبوع العالمي للرعاية النفسية وتكرم رواد التخصص في المملكة

23 أكتوبر، 2025



يُقام الأسبوع العالمي للرعاية النفسية سنوياً خلال شهر أكتوبر في مختلف دول العالم، بهدف رفع مستوى الوعي بأهمية هذا التخصص الحيوي ودوره في تحسين جودة الحياة وتعزيز صحة الجهاز التنفسي لدى الأفراد.

وفي هذا الإطار، احتفى قسم الرعاية النفسية بكلية العلوم الطبية التطبيقية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، أمس الثلاثاء بفعاليات الأسبوع العالمي للرعاية النفسية تحت شعار "الاعتزاز بتخصص الرعاية النفسية"، بحضور عدد من القيادات الأكاديمية والممارسين الصحيين وطلاب التخصص.

وفي كلمته الافتتاحية، أوضح رئيس قسم الرعاية النفسية الدكتور

يحيى علي الزهراني أن الجامعة تفخر بكونها من أوائل الجامعات التي أسست هذا التخصص على مستوى المملكة والخليج، مؤكداً أن هذا اليوم يأتي للاحتفاء بالعتاء المتواصل للممارسين والأكاديميين في مجال الرعاية التنفسية، وإبراز أثرهم في تطوير الخدمات الصحية وتعزيز جودة الحياة.

وبيّن الدكتور الزهراني أن الفعالية تضمنت ندوة علمية وإدارية استضافت نخبة من القيادات والخبراء، من بينهم الأستاذ الدكتور حاتم عثمان قطب، استشاري أمراض الصدرية والعناية المركزة بمستشفى قوى الأمن بالدمام، الذي يعد من الشخصيات البارزة في مسيرة القسم، حيث شغل سابقاً منصب رئيس قسم الرعاية التنفسية بالجامعة، كما تولى عمادة كلية العلوم الطبية التطبيقية وكلية الطب بجامعة الملك فيصل، إلى جانب إدارة مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر. وأشار الزهراني إلى أن القسم أطلق خلال المناسبة جائزة "الرئة الثالثة"، لتكريم نخبة من الممارسين والأكاديميين الذين أسهموا في دعم وتطوير تخصص الرعاية التنفسية في المملكة، وكانت باكورة التكريم من نصيب الدكتور حاتم قطب تقديراً لإسهاماته الريادية في تأسيس التخصص على مستوى المملكة والخليج كما شهدت الفعالية تنظيم مسابقة "أوكسجينيس" في موسمها الثالث، التي تجمع طلاب وطالبات الرعاية التنفسية في منافسة علمية تُعزز روح الفريق والمعرفة الأكاديمية، إلى جانب إطلاق فعاليات تثقيفية مجتمعية تقام يوم غد في مجمع شرفات بارك بالخبر، تهدف إلى نشر الوعي الصحي حول أمراض الجهاز التنفسي وطرق الوقاية منها.

وأضاف الدكتور الزهراني أن أنشطة الأسبوع شملت كذلك شراكات ميدانية مع البرج الطبي بالدمام ومستشفى الولادة والأطفال، لتقديم برامج توعية تسهم في رفع مستوى الوعي لدى المراجعين والمجتمع حول أهمية صحة الجهاز التنفسي والعناية الوقائية به واختتم الزهراني حديثه بالتأكيد على أن هذا الاحتفاء يجسد فخر الجامعة واعتزازها بتميز خريجها وأكاديميها في هذا المجال الحيوي، الذي يمثل أحد الركائز الأساسية في جودة الرعاية الصحية وتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 في رفع كفاءة الكوادر الوطنية وتعزيز الصحة العامة.

من جانبه أكد الأستاذ الدكتور حاتم عثمان قطب، أستاذ واستشاري أمراض العناية المركزة والصدرية بمستشفى قوى الأمن بالدمام، أن تخصص الرعاية التنفسية يُعد من التخصصات الطبية المحورية التي شهدت تطوراً نوعياً في المملكة، مشيراً إلى أن جامعة الإمام عبد

الرحمن بن فيصل كانت السَّـبَّاقَة في طرح برنامج بكالوريوس الرعاية النفسية، ليس على مستوى المملكة فحسب، بل على مستوى الخليج العربي بأكمله ، وأوضح الدكتور قطب، خلال حديثه بمناسبة اليوم العالمي للرعاية النفسية، أن هذا التخصص كان في السابق محدوداً في نطاق دول مثل كندا وأمريكا، بينما لم يكن مطروحاً كتخصص مستقل في كثير من الدول الأوروبية، مؤكداً أن الجامعة ساهمت في ترسيخ مكانته الأكاديمية والمهنية، مما انعكس أثره على جودة الرعاية الصحية في مستشفيات المملكة والخليج.

وبيّن أن دور أخصائي الرعاية النفسية يتكامل مع فريق الرعاية الطبية، بدءاً من أقسام العناية المركزة وأمراض الصدر، وصولاً إلى برامج التأهيل والتثقيف الصحي، مشيراً إلى أن أخصائيي الرعاية النفسية يعدّون ركيزة أساسية في تشخيص أمراض الصدر، وتعليم المرضى استخدام الأدوية والأجهزة التنفسية، والمساهمة في علاج أمراض النوم واضطرابات التنفس.

واختتم الدكتور قطب حديثه بالتأكيد على أن انتشار برامج التوعية، وزيادة أعداد الأخصائيين المؤهلين في الرعاية النفسية، سيسهمان في تحسين جودة الخدمات الطبية وتقليل معدلات الأمراض المزمنة المرتبطة بالتنفس والنوم، مضيفاً أن هذا التخصص أصبح اليوم من الأركان الرئيسة في تطوير المنظومة الصحية الوطنية.



